

## القائد التربوي .. أحمد محمد الرايقي



نردد كثيراً مفردة القائد التربوي داخل المؤسسات التعليمية وفي الميادين ونطلقها على كثير ، منهم من سعى إلى تحقيق هدفه السامي في القيادة التربوية ، ومنهم من كان يحسبها بفرض شخصيته من خلال شدة نبرة صوته أو تعامله الدكتاتوري من على كرسيه الذي حوله إلى سلطوي . كل من يعمل في الميادين المختلفة يفترض أن يكونوا قادة تربويين من وجهة نظري ، وخصوصاً في مجال التعليم.

عندما يفقد القائد للمعنى الحقيقي للتربية بجل مفاهيمها نرى هناك خلل بينه وبين العناصر المنتسبة لذلك الميدان ، فهذا الخلل يقود إلى نتائج ركيك .

ولعل من أجمل سمات القائد التربوي أن تسمو روحه وأخلاقه في الغمام وتمتزج برذاذ عمله الجاد المتمن ليعطينا نتاجاً جيداً في الميدان. أما القائد الذي لا يعي لتنظيم وقته ويفتقد لترتيب أولوياته العملية هنا يبدأ مؤشراً للقائد تجاه التصرف السلبي من خلال صراخه وتعنيفه وتهديداته محاولاً فرض شخصيته السلطوية أو الدكتاتورية.

ولعل في حياتنا اليومية ومن خلال نمو مراحلها التي بدأت من بيوتنا إلى مراحل التعليم المختلفة ومن ثم إلى وظائفنا أو أعمالنا الحرة ، نتذكر جلياً وندرك يقيناً من هو القائد التربوي الذي نجح في خلق أثر إيجابياً أو سلبياً في حياتنا على مدار سنوات عدة مضت . دائماً ما تستوقفني كلمة القائد التربوي وأحاول بمجاديف فكري التعمق في بحر معناها لعلني أحظى بصيدٍ يشبع عمق فكري وتخيلاتي.

أدرك جلياً أن هناك قادة صنعوا تاريخاً جميلاً في حياتنا ، لذكراهم تدمع الأعين وتلهف الألسن بالدعاء لهم كونهم صنعوا فارقاً إيجابياً في مسيرة حياتنا.

ما دعاني لنشر شذرات هذه الأحرف مقطع تصوير لمدير مدرسة وصلني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب) ويعلم الله أنني لا أعرفه ، لكنه أشبع كثيراً لنهم فكري عن القيادة الحقيقية للتربية الصالحة ، وأنا هنا أضع المقطع بين أعينكم لربما يجعلكم تتوقفون كثيراً عنده مثلما إستوقفني وحرك فيني أشياء كثيرة .

أخوكم: أحمد محمد الرايقي ... إعلامي بقناة العربية